Revue de bibliothéconomie مجلة علم المكتبات
المجلد 17، العدد 01، السنة 2025، ص ص. 446-475.
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

التراث الثقافي الجزائري في ظل العصر الرقمي: مراجعة لبعض الأدبيات

Algerian Cultural Heritage in the Digital Age: A Literature Review.

لامية واحمد*[1]
[1] جامعة الجزائر2

تاريخ الاستلام: 2025/09/13 **تاريخ النشر**: 2025/12/31

المستخلص

تهدف هذه الورقة إلى دراسة بعض أدبيات للإنتاج الفكري والعلمي حول التراث الثقافي الجزائري المنشور في إنترنت من خلال المشاريع والمبادرات الوطنية و من خلال بعض الدراسات والابحاث العلمية التي تم نشرها في المنصة الرقمية للدوريات الجزائرية وصفحات لأشخاص أو جمعيات ينشطون عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعريف بالتراث الثقافي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي؛ التراث الرقمي؛ مراجعة أدبيات؛ التراث الجزائري؛ الأدبيات العلمية

Abstract

This paper aims to study the literature on the intellectual and scientific output concerning Algerian cultural heritage published on the internet

1* المؤلف المرسل: واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

through national projects and initiatives, as well as through scientific studies and research, including those published on digital platforms and social media networks.
Keywords: Cultural Heritage; Digital Heritage; Literature Review; Algerian Heritage; Scientific Literature

1. مقدمة

دفعت التطورات التكنولوجية التراث الثقافي إلى الدخول في العالم الافتراضي واكتسابه الطبيعة الرقمية، فصار جزء من الاهتمامات الرئيسية للحكومات والمنظمات الدولية وهذا لأهميته، في تحديد الهوية مما أدى بالجامعات وبالأخص المكتبات والمتاحف إلى تهيئة العوائد والاطر التقنية كي تحيل إلى رقمنة هذا التراث وإتاحته على النطاق الواسع والوصول إليه بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والبعد الجغرافي، كما جهزت الجامعات والحكومات كل الإمكانيات بشأن سلامة ذلك التراث من القرصنة والتزوير والاستيلاء والتهديد والتشويه وذلك بتوفير أساليب متطورة للحفاظ عليه وتثمينه. *(مقلاتي،2022)*

إن الرقمنة هي الوسيلة الفعالة، لحفظ المواد التراثية النادرة والقيمة وحتى تلك التي تكون حالتها المادية هشة، فهذه الآلية تعمل على تقليص أو إلغاء الاطلاع على المصادر الأصلية وذلك عبر إتاحة نسخ بديلة في شكل إلكتروني وبالتالي تكون هناك إمكانية استخدام المصدر الرقمي من طرف عدة

1* المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

مستفيدين في الوقت نفسه. إن عملية الرقمنة تسمح بحفظ التراث الثقافي من الضياع والتعريف به والاهم هو صون ذاكرة الامة وهويتها. وضمن هذا التوجه، برز مشروع رقمنة التراث الجزائري ضمن دراسات البحث العلمي ومجال التعليم العالي، وهذا ما سنحاول خلال دراستنا، رصد بعض المصادر من بحوث دراسات مقالات حديثة التي عالجت موضوع "التراث الرقمي الجزائري".

مشكلة الدراسة:

إن موضوع الرقمنة في مجال التراث أصبح يمر بتطورات سريعة ومتلاحقة بحكم أهميته وفائدته للهوية الوطنية فلذا يجب أن يتم حصر وتقييم وعرض الإنتاج الفكري بصورة دائمة ومستمرة. وتكمن مشكلة الدراسة في توافر دراسات مماثلة مما يخلق لنا صعوبة في حصرها وكذلك تواجدها في عدة قنوات وأوعية.

وهذا يؤدي بنا إلى طرح التساؤلات التالية:

- ما هو واقع الإنتاج الفكري حول التراث الرقمي الجزائري؟
- ما هي مبادرات وزارة الثقافة، الجهود والمشاريع الوطنية حول التراث الرقمي الجزائري؟
- ماهي الدراسات والأبحاث العلمية حول موضوع الدراسة المتاحة في منصة الدوريات الجزائرية ASJP؟

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- ماهي المنصات الرقمية لشبكات التواصل الاجتماعي التي تنشر وتثمن التراث الثقافي الرقمي سواء كانوا أشخاص أو جمعيات؟

-

أهمية الدراسة:

تزخر الجزائر بتراث ثقافي عريق ومتنوع، يشمل المواقع الأثرية، المخطوطات القديمة، والفنون التقليدية التي تمثل جوهر هويتها الوطنية في سعيها للحفاظ على هذا الإرث الثمين وجعله متاحًا للأجيال القادمة وللعالم أجمع، انخرطت الجزائر في مسيرة تحول رقمي طموحة في قطاع الثقافة. هذه المسيرة لا تقتصر على مجرد أرشفة رقمية، بل تتجاوز ذلك إلى استخدام أحدث التقنيات كالذكاء الاصطناعي، بهدف تفعيل دور التراث كداعم رئيسي للتنمية المستدامة وتعزيز الحضور الثقافي للجزائر على الصعيدين الداخلي والخارجي *(قاسي ولزهر، 2022)*.

تكمن أهمية الدراسة في رصد للإنتاج الفكري حول موضوع التراث الرقمي الجزائري من خلال:

- المشاريع والمبادرات الوطنية الصادرة من وزارة الثقافة.
- الدراسات والابحاث العلمية (asjp)

1* المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- المنصات الرقمية (شبكات التواصل الاجتماعي) وكذا تطبيقات الهواتف الذكية، وهذا ما سيساعد المكتبيين في تقديم خدمات قيمة للباحثين المتخصصين في المجال.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، لوصف الإنتاج الفكري حول موضوع التراث الثقافي الجزائري في ظل العصر الرقمي. من أجل جمع الإنتاج الفكري الثقافي اعتمدنا على ثلاث فئات رئيسية من المصادر:

-المشاريع والمبادرات الوطنية صادرة من وزارة الثقافة: وتشمل الوثائق الرسمية والبيانات الصحافية ومواقع وزارتي الثقافة والتحول الرقمي والوكالة الوطنية للأخبار.

- الدراسات والأبحاث العلمية: وشملت بعض المقالات حديثة النشر والمتواجدة في منصة الدوريات الجزائرية ASJP

- المنصات الرقمية مثل القنوات المتخصصة في التراث الشعبي الجزائري على اليوتيوب وصفحات فيسبوك واستنغرام التي تعنى بالهوية والتراث (مثلا منتدى الجذور الثقافية الجزائرية، الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة وهويتي إضافة إلى تطبيقات الهواتف الذكية مثل "اكتشف الجزائر".

تمت عملية البحث وفق الخطوات التالية:

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- تحديد مجموعة من الكلمات المفتاحية "التراث الثقافي الجزائري" "التراث الرقمي" و"رقمنة التراث" وتم استخدامها في محركات بحث وقواعد بيانات باستخدام التركيبات المنطقية AND /OR .

- في منصة الدوريات الجزائرية، قمنا باختيار ثلاث دراسات تشمل عناوينها أو كلماتها المفتاحية على مصطلحات مرتبطة بالتراث الرقمي، التشريع، التراث الثقافي الجزائري.

- بالنسبة للمبادرات الوطنية، تم الاعتماد على المواقع الرسمية (وزارة الثقافة، الوكالة الجزائرية للأنباء، بوابة التراث الثقافي) خاصة المبادرات التي تمت في إطار شهر التراث 2025.

- فيما يخص المنصات الرقمية، تم اختيار عينة قصدية من القنوات والصفحات التي تستوفي معيارين: الاستمرارية في النشر والارتباط الواضح بالتراث الثقافي الجزائري.

2. التراث الثقافي الرقمي الجزائري: رؤية شاملة

يمثل التراث الثقافي الرقمي الجزائري مجالاً حيوياً وواعداً، يهدف إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة للحفاظ على الإرث الثقافي الغني للبلاد وعرضه بطرق تفاعلية. لا يقتصر هذا التراث على المواقع الأثرية والمخطوطات القديمة (التراث المادي)، بل يشمل أيضاً العادات والتقاليد، الحكايات الشعبية، الموسيقى، الفنون، والمهارات التقليدية (التراث اللامادي). تهدف

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

هذه الجهود إلى ضمان استمرارية هذا الإرث الثمين للأجيال القادمة، وتعزيز الهوية الوطنية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة *(مقلاتي، 2022)*. يعكس التوجه نحو رقمنة التراث رؤية استراتيجية وطنية تؤمن بأن التراث ليس مجرد ماضٍ يُحفظ، بل حجر زاوية في بناء المستقبل، وعنصر أساسي في هوية الأمة وذاكرتها الجماعية. تساهم هذه العملية في تعزيز السيادة الثقافية والاستقلالية في القرار الثقافي، من خلال إتاحة الوصول إلى المعرفة والثقافة للجميع.

1.2 تعريف التراث الثقافي الرقمي وأهميته

التراث الثقافي الرقمي هو استخدام التكنولوجيا لتحويل، توثيق، حفظ، وعرض المكونات الثقافية المادية وغير المادية في صيغ رقمية. تُعد هذه العملية ضرورية في العصر الحالي لعدة أسباب:

- الحفظ من الضياع: تساعد الرقمنة في حماية التراث من التلف الناتج عن عوامل الزمن، الكوارث الطبيعية، أو الإهمال، مما يضمن استمراريته.
- سهولة الوصول والتداول: تتيح المنصات الرقمية والمواقع الإلكترونية للمهتمين والباحثين من جميع أنحاء العالم الوصول إلى المحتوى الثقافي الجزائري بسهولة، مما يعزز الحوار بين الثقافات *(فاضل، فراح، 2021)*.
- تعزيز الهوية الوطنية: تُسهم رقمنة التراث في توثيق تاريخ وهوية الأمة، مما يُعزز الانتماء الوطني والوعي الثقافي لدى الشباب.

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- دعم للتنمية المستدامة: من خلال الرقمنة، يمكن استثمار التراث الثقافي في تطوير السياحة الثقافية وتعزيز الاقتصاد المحلي، مما يجعله رافداً للتنمية الشاملة *(حافظي، 2024)*.

3. التراث الثقافي الرقمي من خلال المشاريع والمبادرات الوطنية

شهدت الجزائر إطلاق عدد من المشاريع والمبادرات الطموحة التي تعكس التزامها بالتحول الرقمي في قطاع الثقافة. هذه المبادرات تهدف إلى تحقيق أهداف متعددة، من الحفاظ على التراث ونشره إلى تعزيز السياحة الثقافية والبحث العلمي *(قاسي ولزهر، 2022)*.

1.3 مشروع بوابة التراث الثقافي الرقمية



الشكل رقم 1: واجهة بوابة التراث الثقافي الرقمية

المصدر: الموقع الرسمي للبوابة: Portail du Patrimoine Culturel Algerien - بوابة التراث الثقافي الجزائري

مشروع بوابة التراث الثقافي الرقمية هو مبادرة أطلقتها وزارة الثقافة الجزائرية عام 2016 بهدف رقمنة وحفظ التراث الثقافي الجزائري المادي

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

واللامادي، وجعله متاحًا عبر الإنترنت للباحثين والجمهور العام. تشمل البوابة مكونات متنوعة من التراث مثل السينما، المسرح، الأدب، التعبيرات الفلكلورية (كالقصائد الشعبية والأغاني)، الفنون، المتاحف، والمواقع التاريخية والأثرية *(حافظي،2024)*.

2.3 المخطط الوطني للرقمنة في الجزائر

مشروع المخطط الوطني لرقمنة التراث الثقافي الجزائري هو مبادرة تهدف إلى حفظ التراث الثقافي المادي واللامادي عبر تحويله إلى شكل رقمي، مما يساهم في صونه من الضياع، وتعريف الباحثين والجمهور به، وجعله متاحًا عبر الإنترنت.

يضم 12 مشروعًا رقميًا متنوعًا، تهدف هذه المشاريع إلى دعم التحول الرقمي الشامل في مختلف القطاعات الحكومية والخدمية، وتعزيز الاقتصاد الرقمي، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين. وفقًا للمصادر الرسمية، تم اعتماد مخطط العمل الوطني للفترة 2025–2026، ومن بينها مشروع التراث الرقمي في ظل الذكاء الاصطناعي. (زهير بللو،2025).

3.3 "اكتشف الجزائر": نافذة رقمية على كنوز الوطن

يعد تطبيق "اكتشف الجزائر" من أبرز المبادرات الوطنية في مجال التراث الثقافي الرقمي. أطلقه وزير الثقافة والفنون بالتعاون مع مؤسسة ناشئة

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

والديوان الوطني لتسيير الممتلكات الثقافية المحمية. يعتمد هذا التطبيق على الذكاء الاصطناعي لتقديم تجربة تفاعلية وغنية للمستخدمين. يتيح التطبيق استكشاف المعالم الثقافية الجزائرية من خلال محتوى عالي الجودة يتضمن صورًا، فيديوهات، ومسارات جغرافية تفاعلية. ما يميز "اكتشف الجزائر" هو توفيره للمعلومات بثماني لغات، مما يجعله أداة قوية للترويج للتراث والسياحة الوطنية على الصعيد الدولي. يستطيع المستخدمون، سواء داخل الجزائر أو خارجها، التعرف على المواقع التاريخية، التراث الشعبي، والأماكن ذات القيمة الثقافية بطريقة حديثة ومتقدمة. يساهم التطبيق في صون الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الثقافية من خلال تقديم خرائط تفصيلية للأماكن المرتبطة بالذاكرة الوطنية، خاصة تلك التي تعود للفترة بين عامي 1830 و1962، وهي فترة مهمة في تاريخ الجزائر.elayem.news)جريدة ثقافية).

4.3 التعاون والشراكات

تدرك الجزائر أهمية التعاون الدولي وتبادل الخبرات في مجال التراث الثقافي الرقمي. تُبرم الشراكات مع منظمات دولية مثل اليونسكو، والتي تُساهم في إنشاء مراكز إقليمية للتراث الرقمي، مما يُعزز من قدرة الجزائر على حماية تراثها في ظروف الأزمات وتأمين المعلومات عبر أدوات رقمية مهيأة لذلك.

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

كما تُعزز الجزائر تبادل الخبرات مع دول رائدة في مجال الرقمنة وحفظ التراث، مثل الصين في مجال ترميم الآثار باستخدام الذكاء الاصطناعي. هذه الشراكات تُساهم في نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات العالمية، مما يُعزز من فعالية المبادرات الوطنية ويُساهم في تطوير الكفاءات المحلية.

تُظهر المبادرات والمشاريع الوطنية الجزائرية في مجال التراث الثقافي الرقمي التزامًا قويًا بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة للحفاظ على إرثها الثقافي الغني وتثمينه. من تطوير تطبيقات تفاعلية مثل "اكتشف الجزائر"، إلى توظيف الذكاء الاصطناعي في الترميم والتوثيق، وإقامة شراكات دولية مع منظمات مثل اليونسكو، تسعى الجزائر إلى بناء نظام بيئي رقمي شامل يُمكنها من صون ذاكرتها الوطنية وتعزيز هويتها الثقافية. هذه الجهود لا تُساهم فقط في حماية التراث من التلف، بل تُحوّله أيضًا إلى رافعة للتنمية المستدامة، وتُعزز من حضور الجزائر الثقافي على الساحة العالمية، وتفتح آفاقًا جديدة للبحث، التعليم، والسياحة الثقافية.

4. التراث الثقافي الرقمي من خلال بعض الدراسات والأبحاث العلمية

تعكس الأدبيات المتوفرة والمنشورة في منصة ASJP اهتماما متزيدا بالرقمنة كأداة للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري وكذلك على أهمية التشريع في دعم الرقمنة ودور هذه الأخيرة في الحفاظ على التراث الثقافي من خلال

*1 المؤلف المرسل: واحمد لامية، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

تحويله إلى محتوى تفاعلي الذي يعزز السياحة والاقتصاد، فسلطت الدراسة الضوء على الدراسات التالية:

1.4. **الدراسة الأولى:** أهمية حفظ التراث الرقمي وتحدياته. للباحثة: **فتيحة قوميد**، جامعة وهران1. (2024):

دراسة "أهمية حفظ التراث الرقمي وتحدياته" للباحثة فتيحة قوميد (جامعة وهران1، 2024) تقدم تحليلاً معمقاً لقضايا حفظ التراث الرقمي في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، مع التركيز على التحديات التي تواجه هذا المجال الحيوي.

المحاور الرئيسية للدراسة:

هدف الدراسة: لا تقتصر الدراسة على تعريف المفاهيم فقط، بل تستجوب الأفكار والممارسات المتعلقة بحفظ التراث الرقمي، وتسعى إلى فهم العوامل التي تؤثر على استدامة هذا التراث في البيئة الرقمية.

أهمية حفظ التراث الرقمي: تؤكد الدراسة على أن التراث الرقمي يشكل جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية ويحتاج إلى حماية مستمرة لضمان استمراريته للأجيال القادمة. الرقمنة تتيح حفظ نسخ رقمية من المواد التراثية التي قد تتعرض للتلف أو الفقدان، كما تسهل الوصول إليها ونشرها على نطاق واسع.

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

التحديات التقنية: تشمل ضعف البنية التحتية الرقمية، محدودية الوصول إلى الإنترنت، نقص البرامج والتطبيقات المتخصصة، بالإضافة إلى الحاجة لتحديث مستمر للتقنيات المستخدمة في الحفظ الرقمي.

التحديات القانونية والتنظيمية: تشير الباحثة إلى غياب أو قصور الأطر القانونية التي تنظم حماية التراث الرقمي، خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وضرورة تحديث التشريعات الوطنية لتواكب التطورات الرقمية.

التحديات الإدارية والبشرية: نقص الكفاءات المتخصصة في مجال الأرشفة الرقمية، ضعف التنسيق بين المؤسسات المعنية، وقلة الموارد المالية المخصصة لمشاريع الحفظ الرقمي، كلها عوامل تعيق تقدم هذه المبادرات.

التوصيات:

تطوير إطار قانوني شامل لحماية التراث الرقمي.

الاستثمار في تدريب وتأهيل الكوادر البشرية.

تعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والأكاديمية والتقنية.

تبني تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات الفهرسة والحفظ.

رفع الوعي بأهمية التراث الرقمي من خلال حملات توعية وتثقيفية.

في الأخير، تقدم الدراسة رؤية شاملة حول أهمية حفظ التراث الرقمي في الجزائر، مع إبراز التحديات المتعددة التي تواجه هذا المجال، وتقديم مقترحات عملية لتعزيز الجهود الوطنية في الرقمنة والحفظ. كما تؤكد على

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

أن حماية التراث الرقمي ليست فقط مسؤولية تقنية، بل تتطلب تكاملاً بين الجوانب القانونية، الإدارية، والتثقيفية لضمان استدامته وحمايته في العصر الرقمي.

2.4 الدراسة الثانية: تحت عنوان "أهمية الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة في إدارة التراث الثقافي والتعريف به" للباحثة: **زرق العين نوال**، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (2023) تقدم تحليلاً شاملاً لدور الرقمنة والتقنيات الحديثة في حفظ وإدارة التراث الثقافي، مع التركيز على التحديات والفرص التي تتيحها هذه التقنيات.

المحاور الرئيسية للدراسة:

أهمية الرقمنة في حفظ التراث الثقافي: توضح الباحثة أن الرقمنة تمثل وسيلة فعالة للحفاظ على التراث الثقافي المادي واللامادي من التدهور والفقدان، عبر تحويله إلى بيانات رقمية منظمة يمكن تخزينها والوصول إليها بسهولة. كما تسهم الرقمنة في توسيع نطاق التعريف بالتراث الثقافي ونشره على الصعيدين المحلي والعالمي.

التقنيات الحديثة المستخدمة: تتناول الدراسة استخدام تقنيات مثل التصوير الفوتوغرافي الرقمي، المسح ثلاثي الأبعاد، النسخ الرقمي، والواقع الافتراضي، إضافة إلى الذكاء الاصطناعي الذي يتيح تحسين عمليات الفهرسة، الترميم، وتحليل المحتوى التراثي بدقة عالية.

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

دور الذكاء الاصطناعي: تشير الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة مهمة في الحفاظ على مواقع التراث الثقافي، من خلال تحليل الصور والوثائق، كشف التفاصيل المخفية، وتسهيل عمليات الترميم الرقمي، مما يفتح آفاقاً جديدة للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة.

التحديات:

تشمل التحديات ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص الكفاءات المتخصصة، محدودية التمويل، والحاجة إلى تحديث الأطر القانونية والتنظيمية لحماية التراث الرقمي وضمان استدامته. كما تواجه الرقمنة تحديات في الحفاظ على الأصالة الثقافية أثناء التحول الرقمي.

التوعية والتثقيف: تؤكد الباحثة على أهمية رفع الوعي بأهمية الرقمنة والتقنيات الحديثة بين صناع القرار والجمهور، وتشجيع دمج الثقافة الرقمية في المناهج التعليمية لتعزيز الحفاظ على التراث.

الجهود الوطنية: تستعرض الدراسة جهود الجزائر في هذا المجال، مثل القانون رقم 98-04 الخاص بحماية التراث الثقافي، والمبادرات الحكومية التي تهدف إلى رقمنة المحتوى الثقافي وتحديثه بوسائل تقنية متطورة.

في الأخير، قدمت الدراسة رؤية متكاملة حول أهمية الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة كأدوات استراتيجية لإدارة التراث الثقافي وحمايته، مع إبراز دور الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة في تحسين جودة الحفظ والتعريف بالتراث. كما تبرز الحاجة إلى مواجهة التحديات التقنية والقانونية والإدارية

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

من خلال تطوير البنية التحتية، تدريب الكوادر، وتحديث الأطر التشريعية، بالإضافة إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التراث الرقمي.

3.4 الدراسة الثالثة: متطلبات الترويج الرقمي للتراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر: واقع وآفاق. قاسي يسمينة وبوراضي لزهر. (2022)

هذا المقال، يقدم دراسة تحليلية شاملة حول كيفية تعزيز الترويج الرقمي للتراث الثقافي الجزائري، مع التركيز على الواقع الحالي والآفاق المستقبلية.

تحليل المقال:

أهمية التراث الثقافي المادي واللامادي: يشير المقال إلى أن التراث الثقافي الجزائري، سواء المادي (المواقع الأثرية، المتاحف، الآثار) أو اللامادي (التقاليد، الفلكلور، العادات)، يمثل رصيداً ثقافياً هاماً يجب الحفاظ عليه ونقله للأجيال القادمة.

دور الرقمنة في الترويج: تؤكد الدراسة على أن الرقمنة تعد أداة حيوية لتثمين التراث الثقافي، حيث تتيح تحويل المحتوى التراثي إلى صيغ رقمية تسهل الوصول إليه ونشره عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يوسع دائرة الجمهور ويزيد من التفاعل.

استراتيجيات الترويج الرقمي: تشمل استخدام تقنيات التسويق الإلكتروني، المحتوى التفاعلي، والتجارب الافتراضية التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

مع التراث بطريقة جذابة، بالإضافة إلى الاستهداف الدقيق لفئات الجمهور المختلفة لزيادة فعالية الحملات الترويجية.

التحديات التي تواجه الترويج الرقمي: يتناول المقال عدة تحديات مثل ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص الكفاءات المتخصصة، محدودية التمويل، بالإضافة إلى غياب إطار قانوني واضح لحماية التراث الرقمي وضمان حقوق الملكية الفكرية، مما يؤثر على استدامة هذه المبادرات.

الفرص والآفاق المستقبلية: يشير المقال إلى فرص كبيرة للاستفادة من التطورات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، وتحسين محركات البحث لتعزيز رؤية التراث الرقمي وزيادة تفاعله مع الجمهور. كما يبرز أهمية التعاون بين القطاعات المختلفة (الثقافة، السياحة، التعليم، التكنولوجيا) لتحقيق ترويج فعال ومستدام.

أمثلة على المبادرات الرقمية: يذكر المقال مبادرات مثل إطلاق تطبيق "Discover Algeria" الذي يدعم عدة لغات ويوفر محتوى تفاعلياً عن التراث الجزائري، مما يعكس توجه الدولة نحو دمج التكنولوجيا في الترويج الثقافي.

وفي الأخير سلط المقال الضوء على ضرورة تبني استراتيجيات متكاملة للترويج الرقمي للتراث الثقافي الجزائري، تجمع بين التكنولوجيا الحديثة، التسويق الإلكتروني، والتعاون المؤسسي. كما يؤكد على أهمية مواجهة التحديات التقنية والقانونية والإدارية لضمان حفظ التراث ونشره بشكل فعال

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

ومستدام، مع استثمار الفرص التي تتيحها الرقمنة لتعزيز الهوية الثقافية الوطنية وجذب السياحة الثقافية.

هذه الآدبيات الثلاث تبرز أن الجزائر تملك إمكانيات كبيرة لتعزيز التراث الثقافي الرقمي، بشرط تطوير السياحة والاستثمار في التكنولوجيا والبنية التحتية، مع ضمان حماية الحقوق وتوثيق التراث غير المادي بشكل منهجي ومتكامل.

5. التراث الثقافي الرقمي من خلال المنصات الرقمية

تشهد الجزائر تحولًا رقميًا ملحوظًا في جهودها للحفاظ على تراثها الثقافي الغني والمتنوع، سواء المادي منه أو اللامادي، والترويج له. لقد أصبحت المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي أدوات حيوية وفعالة في هذه المساعي، مما يتيح وصولًا أوسع وإمكانية توثيق غير مسبوقة لهذا الكنز الوطني. إن هذا التحول ليس مجرد استجابة للتقدم التكنولوجي، بل هو استراتيجية متكاملة لضمان استمرارية الهوية الثقافية الجزائرية وتعزيز حضورها على الساحة العالمية، مع تمكين الأجيال الحالية والمستقبلية من التفاعل مع هذا الإرث الثمين. تُعد المنصات الرقمية بمثابة بوابات رئيسية لنشر وترويج المحتوى التراثي والثقافي الجزائري. لقد أثبتت فعاليتها في إيصال هذا المحتوى إلى جماهير واسعة، خاصة بين الشباب، مما يساهم في إحياء الاهتمام بالتراث الشعبي والتقليدي. تتنوع هذه المنصات لتشمل:

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

1.5منصات الفيديو ومشاركة المحتوى

برز موقع يوتيوب كمنصة قوية لنقل التراث الشعبي والحكايات الشفوية وتحليل النصوص الأدبية. تعمل القنوات الشبابية على تقديم محتوى جذاب يعكس الهوية والعادات الجزائرية، مثل القصص باللهجة المحلية والفصحى. هذا النوع من المحتوى يجذب اهتمامًا واسعًا، مما يزيد من نسب المتابعة للصفحات التي تروج للأدب الشعبي وتناقش الظواهر الاجتماعية الثقافية.

1.1.5. قناة اليوتيوب "التراث الشعبي"، "منتدى جذور الثقافة الجزائرية"



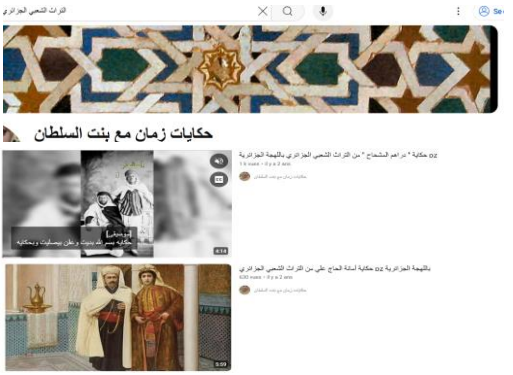
الشكل رقم 3: واجهة شكلية لقناة اليوتيوب ل "منتدى جذور الثقافة الجزائرية"

المصدر: صفحة رسمية للقناة. https://www.rootsalgeria.com

قناة اليوتيوب "منتدى الجذور الثقافية الجزائرية" هي منصة تهتم بتسليط الضوء على التراث الثقافي الجزائري وتاريخه، من خلال تقديم محتوى متنوع يشمل ندوات، مناقشات، وبرامج توثيق الثقافة الجزائرية وامتداداتها الأفريقية. تركز القناة على إبراز الروابط الحضارية والتاريخية بين الجزائر ومحيطها الإفريقي، مع استضافة أساتذة ومتخصصين في مجالات الثقافة والتاريخ لتعميق الفهم وإثراء النقاش حول التراث الشعبي، الموسيقى، الفنون، والعادات والتقاليد المتنوعة في الجزائر.

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589



الشكل رقم 4: واجهة شكلية لصفحة التراث الشعبي الجزائري "حكايات زمان مع بنت السلطان على قناة اليوتيوب

المصدر: صفحة رسمية للقناة https://www.youtube.com/@bent_sultan09

2.5. شبكات التواصل الاجتماعي البصرية: ساهمت منصات مثل إنستغرام وتيك توك في ظهور أشكال فنية بصرية جديدة، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي التراثي والرقص الفلكلوري. باستخدام التقنيات الحديثة، يتم إعادة تقديم الثقافة التقليدية بأسلوب عصري وجذاب، مما يلامس أذواق الأجيال الجديدة ويشجعهم على التفاعل مع تراثهم.

1.2.5 صفحة الفايسبوك "الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"

هي صفحة اجتماعية ثقافية تقوم بترويج للموروث الثقافي والتعريف بالتراث المحلي الوطني المادي واللامادي المتنوع والمختلف من منطقة إلى أخرى وتغطي

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

جميع المواضيع الثقافية على شكل نص، صورة وفيديو وهذا للوصول إلى تحقيق أهداف الصفحة والتأثير في متابعيها وتغيير سلوكياتهم وإقناعهم بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري.



الشكل رقم 4: واجهة شكلية لصفحة فايسبوك "الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"

المصدر: صفحة رسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك

https://www.facebook.com/algerie.grand2017/

2.2.5 صفحة الانستغرام " هويتي"







الشكل رقم 5: واجهة شكلية لصفحة انستغرام"هويتي"

المصدر: صفحة رسمية على شبكة التواصل الاجتماعي انستغرام

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

صفحة إنستغرام "هويتي" هي صفحة تهتم بمشاركة محتوى يركز على الهوية الثقافية والتراثية، غالبًا ما تشمل نشر صور وفيديوهات ومعلومات تعبر عن التراث، الثقافة، والفنون المحلية أو الوطنية. تهدف الصفحة إلى تعزيز الوعي بالهوية الثقافية من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وتوفير محتوى جذاب يعكس القيم والتقاليد.

6. دور الذكاء الاصطناعي في حماية التراث

تتبنى الجزائر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كأداة محورية في جهود حفظ وترميم التراث الثقافي. يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم رؤى قيمة حول القطع الأثرية، تحليل أنماط الفنانين لإعادة بناء أجزاء مفقودة من الأعمال الفنية، مما يساهم بشكل كبير في جهود الترميم والتوثيق. فعلى سبيل المثال، تُعقد شراكات دولية لإنشاء مراكز إقليمية للتراث الرقمي، مثل التعاون مع اليونسكو، وتبادل الخبرات مع دول رائدة كالصين في مجال ترميم الآثار باستخدام الذكاء الاصطناعي (مجادبة، 2025). بالإضافة إلى الترميم، يُستخدم الذكاء الاصطناعي في أرشفة المخطوطات والمواقع الأثرية، مما يضمن حفظها من التلف والضياع. يُظهر ذلك جليًا في عمليات رقمنة المخطوطات التي تتم على مستوى المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، والتي تجاوزت 153 عملية رقمنة. يُساهم الذكاء الاصطناعي أيضًا في دعم البحث

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

العلمي وتسهيل الوصول إلى المعلومات الثقافية، من خلال تحليل النصوص والصور القديمة وتحديد الروابط بينها. يمثل إدخال الذكاء الاصطناعي (AI) في مجال التراث الرقمي نقلة نوعية. تُستكشف إمكانيات الذكاء الاصطناعي لتوفير رؤى قيمة حول القطع الأثرية، مما يتيح ممارسات أفضل في التوثيق والحفظ، ويُعد أداة فعالة لحماية التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية.

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في:

**تحليل وتصنيف البيانات: ** معالجة كميات هائلة من البيانات التراثية وتصنيفها بدقة.

**الترميم الافتراضي: ** إعادة بناء وتصور القطع الأثرية والمواقع التي تعرضت للتلف.

**تجارب تفاعلية: ** إنشاء تجارب غامرة للمستخدمين، مثل الجولات الافتراضية للمواقع الأثرية.

تُسهم عدة مبادرات وتقنيات في تعزيز التراث الثقافي الرقمي الجزائري. يوضح الجدول التالي أهم هذه المبادرات والتقنيات:

أمثلة بارزة	الهدف الرئيسي	الوصف	المبادرة/التقنية
رقمنة المخطوطات الوطنية، توثيق موقع تيمقاد الأثري.	الحفاظ على التراث من التلف والضياع، وتسهيل الوصول إليه.	تحويل المحتوى التراثي (مخطوطات، صور، صوتيات، فيديوهات) إلى صيغ رقمية.	**الرقمنة والتوثيق**

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

أمثلة بارزة	الهدف الرئيسي	الوصف	المبادرة/التقنية
قنوات شبابية تعرض التراث الشعبي وتحلل النصوص الأدبية.	ترويج التراث الشعبي والحكايات، جذب جمهور واسع.	استخدام منصات مثل يوتيوب لنشر المحتوى السمعي والبصري.	**منصات الفيديو**
صفحات مثل "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"، استخدام التصوير الفوتوغرافي التراثي.	إعادة تقديم الثقافة التقليدية بأسلوب جذاب، تعزيز المشاركة المجتمعية.	استخدام فيسبوك، إنستغرام، وتيك توك للتفاعل ونشر الوعي.	**شبكات التواصل الاجتماعي**
بوابة التراث الثقافي الجزائري، منصات رقمية لخرائط الأماكن التاريخية.	توفير مرجع شامل للتراث المادي وغير المادي، إبراز ثراء الثقافة الجزائرية.	منصات إلكترونية رسمية تعرض المكونات الثقافية.	**البوابات الرقمية الحكومية**
تطبيق "اكتشف الجزائر".	تيسير الوصول للمعلومات الثقافية، تقديم تجربة تفاعلية للمستخدمين.	تطبيقات تفاعلية لتعريف بالتراث والمواقع التاريخية.	**تطبيقات الهواتف الذكية**

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

أمثلة بارزة	الهدف الرئيسي	الوصف	المبادرة/التقنية
التعاون مع الصين في ترميم الآثار، مبادرات شهر التراث 2025.	حماية التراث، توفير رؤى قيمة حول القطع الأثرية، الترميم الافتراضي.	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات وترميم الآثار.	**الذكاء الاصطناعي (AI)**
الشراكة مع اليونسكو لإنشاء مركز إقليمي للتراث الرقمي.	الاستفادة من الخبرات العالمية، تصنيف التراث على الصعيد العالمي.	التعاون مع منظمات دولية ومؤسسات بحثية.	**الشراكات الدولية**

الجدول رقم 1: ملخص المبادرات والتقنيات

المصدر: حوصلة لعدة مصادر علمية من إعداد المؤلف

7.خاتمة:

في الأخير يمكن القول أن التراث الثقافي الرقمي الجزائري، بكل أنواعه يعتبر رمزا وذاكرة للشعب الجزائري في الحاضر والمستقبل، بحيث تسعى الدولة الجزائرية للحفاظ عليه وهذا باستغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي لإحيائه وبعثه من جديد وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي اضفت فرصة للتبادل كما احدثت طفرة نوعية ليس فقط في التواصل بين الأفراد بل سمحت بتناقلها وعدم اندثارها كي تصبح المرآة العاكسة للتراث الجزائري عبر

*1 **المؤلف المرسل:** واحمد لامية، **الإيميل:** lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

أنحاء العالم. حاولنا من خلال هذه الدراسة رصد للإنتاج الفكري حول موضوع التراث الرقمي الجزائري من خلال:

- المشاريع والمبادرات الوطنية
- الدراسات والابحاث العلمية
- المنصات الرقمية

تبين من هذه الورقة، أنه فيه اهتمام واضح ومتزايد بحماية وتثمين للتراث الثقافي الوطني من طرف الدولة الجزائرية خاصة من حيث المشاريع الوطنية مثل منصة رقمية وتطبيق موبايل ومن طرف المجتمع المدني من خلال صفحات شبكات التواصل الاجتماعي وقناة اليوتيوب التي أصبحت أدوات استراتيجية لتسويق التراث الجزائري عالميًا، وجذب السياح، وتعريف العالم بغنى وتنوع الثقافة الجزائرية.

8. قائمة المراجع

○ كتب

أبوالقاسم، سعد الله، (1998). تاريخ الجزائر الثقافي. بيروت. دار الغرب الاسلامي.

1* المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

بن قينة، عمر (1999). الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية. دمشق. منشورات اتحاد الكتاب العرب. 103ص.

- مقال دورية

ر. فراح، إ, فاضل (2021). رقمنة التراث الثقافي: بين التطبيق وغياب التطبيق التشريع. حوليات للعلوم. جامعة قالمة: العلوم الإنسانية والاجتماعية. 171- 15(2).https://asjp.cerist.dz/en/article/172. 187 .

المادي الثقافي للتراث الرقمي الترويج متطلبات .(2022) .ب لزهر & .,قاسي4- واللامادي الاعلامية للدراسات الحكمة مجلة .-وآفاق واقع - الجزائر في 10(3) , 171-192. https://asjp.cerist.dz/en/article/200142 .والإتصالية ,

الحفاظ في الاجتماعي التواصل مواقع دور .(2024) .ص سباع بن & .,س كوندة الجزائرية الإمبراطورية لصفحة تحليلية دراسة :الجزائري الثقافي الموروث على 16(1), الانسانية و الاجتماعية للدراسات الاكاديمية .وثقافة تاريخ .194-204 https://asjp.cerist.dz/en/article/239310

مقلاتي، م. (2022). التراث الثقافي في ظل التطور الرقمي وجهود الحماية القانونية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. تم الاسترجاع من https://asjp.cerist.dz/en/article/186199

- فصل من كتاب أو ورقة مقدّمة في مؤتمر

حافظي، ز. (2024، 8 ديسمبر). ندوة علمية حول رقمنة التراث الثقافي بالمؤسسات الوثائقية الجزائرية: بين الواقع والرهانات. كلية الآداب

*1 المؤلف المرسل: واحمد لامية، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة. تم الاسترجاع من http://dspace.univ-emir-constantine.edu.dz/jspui/handle/123456789/3947

- **المراجع المتاحة على الإنترنت:**

-البديل صحيفة يومية وطنية إخبارية. (2024). الرقمنة في خدمة التراث الثقافي الجزائري. البديل. تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://elbadilabc-ar.dz/category/الأرشيف/

-بن مولود، م. (2025، 12 مايو). أول استراتيجية وطنية للتحول الرقمي تحت شعار "جزائر رقمية 2030". أخبار الوطن. تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://akhbarelwatane.dz/بن-مولود-تكشف-تفاصيل-أول-استراتيجية-وط/

-التراث الثقافي الرقمي في الجزائر: حماية الماضي وتحديات المستقبل. (n.d.). موقع الأخبار الثقافي. تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://www.example.com/article

-الوكالة الجزائرية للأنباء (APS). (4 ,2024 يونيو). مشروع قانون الرقمنة يعد لبنة أساسية في مسار التحول الرقمي في بلادنا. وكالة الأنباء الجزائرية. تم

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/163260-2024-06-04-14-01-16

-الوكالة الوطنية للإعلام. (2025, 7 مايو). إطلاق منصة رقمية مخصصة للتراث الوطني المادي واللامادي. وكالة الأنباء الجزائرية (APS). تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://www.aps.dz/ar/culture/179749-2025-05-07-12-58-11

وزارة الثقافة الجزائرية. (2025, أبريل 12). هذه هي قائمة المواقع الثقافية والطبيعية الجزائرية المقترحة للتسجيل على القائمة الإرشادية للتراث العالمي. وكالة الأنباء الجزائرية (APS). تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://www.aps.dz/ar/culture/182440-2025

Wikipedia contributors. (2023). قائمة مواقع التراث العالمي في الجزائر. ويكيبيديا. تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من قائمة_مواقع_التراث_العالمي_في_الجزائر https://ar.wikipedia.org/wiki/

مجّادبة، ل. (2025، 14 يونيو). الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لحماية التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية. إذاعة الجزائر. تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من http://news.radioalgerie.dz/ar/node/63179

وكالة الأنباء الجزائرية (APS) التأكيد على مؤسسات ناشئة , (15 مارس2025): أهمية الذكاء الإصطناعي في المحافظة على التراث الثقافي. وكالة

*1 المؤلف المرسل: واحمد لامية، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

الأنباء الجزائرية. تم الاسترجاع من في 2 يوليو 2025، https://www.aps.dz/ar/economie/178900

Elayem.news2025, 26) يونيو). "اكتشف الجزائر"... تطبيق ذكي للترويج للتراث الوطني والسياحة. Elayem.news. تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://elayem.news/26-06-25-03-20533-aktchf-aljzair-ttbyq-dhky-lltrwyj-lltrath-alwtny-walsyaha-althqafya.html

UNESCO World Heritage Centre. (n.d.). World Heritage List: Algeria. UNESCO. تم الاسترجاع في 2 يوليو 2025، من https://whc.unesco.org/ar/list/

9. الهوامش

(1) الموقع الرسمي للبوابة: Portail du Patrimoine Culturel Algerien - بوابة التراث الثقافي الجزائري
Portail du Patrimoine Culturel Algerien - بوابة التراث الثقافي الجزائري

(2) زهير بللو: "التحول الرقمي وسيلة لتحقيق دمقرطة الثقافة" | الإذاعة الجزائرية

(3) elayem.news - "اكتشف الجزائر"... تطبيق ذكي للترويج للتراث الوطني والسياحة الثقافية

(4) إطلاق تطبيق "اكتشف الجزائر" نافذة رقمية على كنوز التراث الجزائري - ديزاد نيوز-Dznews

*1 المؤلف المرسل: واحمد لايمة، الإيميل: lamia.ouahmed@univ-alger2.dz.